M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (6) , No. (Special) , pp. 101–122; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

اتجاهات النخب الأكاديمية إزاء الهوية الثقافية للمجتمع العراقي: دراسة ميدانية

Attitudes of the Academic Elite Towards the Cultural Identity of Iraqi Society

سهى سالم قاسم الطائي [١*]
أ.د. محمد جياد زين الدين المشهداني *٢
الجامعة العراقية/ كلية الإعلام *[٢+١]

Suha Salem Qasim Al-Ta'i*1،
Prof. Dr. Mohammed Jiad Zain Al-Din Al-Mashhadani*,2
Al-Iraqia University – College of Media*2+1

الخلاصة:

تناولت الدراسة اتجاهات النخبة الأكاديمية إزاء الهوية الثقافية للمجتمع العراقي، للمدة من ٢٠٢٤/١١/١٠ م إلى ٢٠٢٥/٤/١٠م باستخدام المنهج المسحي، واعتمدت أداة الاستبانة مكوّنة من سبعة محاور رئيسة، وزعت على عينة من (٢٧٧) مبحوثًا، مع إجراء مقابلات علمية معمقة، سعت الدراسة إلى استكشاف مواقف الأكاديميين من الهوية الثقافية، ودورها في تعزيز الانتماء والوحدة الوطنية، وتحليل أثر المتغيرات الاجتماعية والسياسية المعاصرة، كالعولمة والصراعات، في تشكيل هذه المواقف. كما ركزت على تقييم دور المؤسسات الأكاديمية في دعم الهوية الثقافية أو تراجعها، وتحديد العوامل المؤثرة في توجهات النخبة الأكاديمية، خلصت الدراسة إلى أن إدراك النخبة لأهمية الهوية الثقافية مرتبط بمدى وعيهم بأثرها في بناء المجتمع، وأكدت ضرورة تعزيز دور الجامعات في هذا الإطار، وأظهرت البيانات تفاوتًا ملحوظًا في مستوى مشاركة الأكاديميين، والأفراد في الأنشطة الثقافية، ممّا يدل على قصور في تفعيل الحراك الثقافي.

الكلمات المفتاحية:

اتجاهات، النخب الأكاديمية، الهوية الثقافية، المجتمع العراقي.

ABSTRACT

This study investigates the attitudes of the academic elite toward the cultural identity of Iraqi society from November 10, 2024, to April 10, 2025, using a survey methodology. A structured questionnaire of seven key axes was distributed to 277 respondents, supported by in-depth interviews. The research analyzes perceptions of cultural identity and its role in strengthening national belonging and unity. It further examines how current social and political changes—such as globalization and internal conflicts—shape these attitudes. The study also assesses the role of academic institutions in reinforcing or weakening cultural identity and identifies major influencing factors. Results reveal that awareness of cultural identity among the elite is closely linked to their recognition of its societal value, highlighting the critical role universities play in cultural preservation and identity reinforcement.

Keywords:

Trends, Academic Elites, Cultural Identity, Iraqi Society

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
2/6/2025	4 /9/2025	15/4/2026

*Corresponding Author Email : * suha.salim@uoalfarahidi.edu.iq mohammed.ch.yinddin@aliraqia.edu

CC BY

مقدمة:

تُعَدّ الهوية الثقافية إحدى أهم الركّائز الأساسية التي تُبنى عليها المُجتمعات، إذ يعكس الموروث الحضاري، والقيمي مزايا كل أمة عن غيرها، ويحدّد معالمها الفكرية والسلوكية، فالهوية ليست مجرد مفهوم نظري، بل هي كيان متكامل يتجسد في اللغة، والتقاليد، والعادات، والفنون، والأدب، وكل ما يرتبط بالإنتاج الثقافي لمجتمع ما، وفي ظل المتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم؛ خاصة في ظل العولمة والثورة الرقمية، إذ باتت الهوية الثقافية تواجه تحديات جوهرية تتطلب من النخب الأكاديمية، لا سيما الأدباء والمُفكرين، أن يكون لهم موقف واضح إزاءها، سواء من ناحية الحفاظ عليها، أو إعادة تشكيلها بما يتناسب مع المتغيرات الجديدة دون فقدان جوهرها.

ويملك المجتمع العراقي الذي يمتلك تاريخًا عريقًا من التنوع الثقافي، إذ يواجه اليوم تحولات عميقة تؤثر بشكل مباشر على هويته الثقافية، مما يجعل دراسة اتجاهات النخب الأكاديمية أمرًا بالغ الأهمية، باعتبارهم فاعلين أساسيين في تشكيل الوعي الثقافي، ويمتلكون رؤى متباينة إزاء قضايا الهوية؛ فمنهم من يدعو إلى التمسك بالجذور الثقافية كوسيلة لمواجهة تحديات العولمة، في حين يرى آخرون ضرورة الانفتاح والتفاعل مع الثقافات الأخرى، لإعادة إنتاج هوية تتلاءم مع مقتضيات العصر.

وفي هذا السياق يأتي هذا البحث؛ لتسليط الضوء على اتجاهات النخب الأكاديمية الأدبية إزاء الهوية الثقافية في العراق، مستندة إلى تحليل معمق لخطاباتهم، وإنتاجهم الفكري، ومواقفهم النقدية، سعياً لفهم طبيعة التفاعل للهوية في ظل التحولات الاجتماعية، والثقافية الراهنة، وسيتم استكشاف مدى علاقة الأدب والفنون في تشكيل الوعي للأكاديميين، وإلى أي مدى تسهم النُخب الأكاديمية في الحفاظ على الهوية الثقافية، وإعادة تشكيلها، على وفق المتغيرات المعاصرة.

المبحث الأول: منهجية البحث:

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته:

توصف مشكلة البحث: بأنها موقف غامض يعتريه الشك، وظاهرة بحاجة الى حل، أو تفسير، أو ربما هي قضية تم الاختلاف عليها، وتباينت، فيها وجهات النظر، مما يحتم إجراء عملية البحث بكافة الاتجاهات، لحل مسألة الغموض فيها[١]، ويُمكن القول بأنها شرط يتوجب وجوده؛ للقيام بالبحث، ولعل المشاكل البحثية هي الوحيدة؛ التي يفرح الباحث بمعرفتها، أو اكتشافها، فهي أساس انطلاقه، علاوةً أنها أصعب خطوات البحث، التي يمكن أن تواجهه الباحث، وتثير لديه شعوراً لمعرفة غموضها في بحثه[٢].

وتُواجه الهوية الثقافية للمجتمع العراقي تحديات متزايدة بفعل التغيرات الاجتماعية، والسياسية المعاصرة، وتأثيرات العولمة التي تُهدّد المكونات الثقافية الأصيلة وتؤدي إلى تآكل التقاليد والقيم الوطنية، إذ تؤدي النخب الأكاديمية دورًا محوريًا في صياغة الوعي الثقافي وتعزيز الانتماء الوطني، إلا أنَّ مدى وعي هذه النخب بأهمية الهوية الثقافية، واتجاهاتهم نحوها، يفتقر إلى البحث العلمي المتعمق.

وجاءت مشكلة البحث الذي تحدّدت عبرَّ تساؤل رئيس من:

ما اتجاهات النُخبة الأكاديمية إزاء الهوية الثقافية للمُجتمع العراقي؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس، تساؤلات عديدة، وهي:

أ. ما مُستوى إدراك النُخبة الأكاديمية؛ لأهمية الهوية الثقافية، في تعزيز الانتماء، والوحدة الوطنية في المجتمع العراقي؟

ب. كيف تُؤثر التحدّيات الاجتماعية، والسياسية؛ على اتجاهات النخبة الأكاديمية؛ إزاء الهوية الثقافية؟

---

(١) حميد جاعد الدليمي، أساسيات البحث العلمي، (بغداد: شركة الحضارة، ٢٠٠٤م)، ص ٤٣.

(٢) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، (القاهرة: دار الكتب ، ٢٠١٧م)، ص ٤٠.

ت. ما الدور الذي تلعبهُ المؤسسات الأكاديمية؛ في تعزيز الهوية الثقافية، للمُجتمع العراقي؟
ث. ما مدى رؤية النُخبة الأكاديمية؛ في ضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية العراقية، ومواجهة العولمة والتغيّرات الثقافية العالمية؟
ج. كيف ترى النُخبة الأكاديمية؛ دور الثقافة، والتُراث العراقي، في تشكيل الهوية الثقافية، وتعزيزها لدى الأجيال الجديدة؟

ثانياً: أهداف البحث:

يقوم البحث على تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

١. التعرف إلى اتجاهات النُخبة الأكاديمية إزاء الهوية الثقافية للمُجتمع العراقي.
٢. الكشف عن مُستوى إدراك النُخبة الأكاديمية لأهمية الهوية الثقافية في تعزيز الانتماء والوحدة الوطنية في المُجتمع العراقي.
٣. تحليل أثر التحدّيات الاجتماعية والسياسية في تشكيل اتجاهات النُخبة الأكاديمية تجاه الهوية الثقافية.
٤. دراسة الدور الذي تؤديه المؤسسات الأكاديمية في دعم الهوية الثقافية للمُجتمع العراقي، وتعزيّز حضورها.
٥. استكشاف رؤية النُخبة الأكاديمية لأهمية الحفاظ على الهوية الثقافية العراقية في مواجهة العولمة، والتغيرات الثقافية العالمية.

ثالثاً: : نوع البحث ومنهجه:

يُعد هذا البحث بحثًا وصفيًا، إذ يقوم على وصف، وتحليل اتجاهات النخبة الأكاديمية، إزاء الهوية الثقافية للمُجتمع العراقي، والذي يوصف بأنها تلك البحوث التي تعمل على تفسير وتحليل الدراسة، ووصف الأحداث الراهنة، والحقائق المتعلقة بطبيعة الظواهر، كما هو في الواقع من حيث تفاصيل المواضيع والخصائص العامة له[١]. والتي تعد أكثر مُلائمة للبحث، كونها تعمل على قياس اتجاهات النُخب الأكاديمية، إزاء الهوية الثقافية، ولقد اقتضى البحث اعتماد "المنهج المسحيّ" والذي يعتمد على جمع المعلومات، والبيانات المتعلقة بالموضوع، عن طريق دراسة مواقف الأكاديميين، وتحليل اتجاهاتهم بطريقة دقيقة ومنهجية، وهذا المنهج يعمل على مسح الظاهرة موضوع البحث وتحديّدها، للوقوع على واقعها بشكل موضوعي.
وعملت الباحثة على جمع البيانات، من عينة تمثل النُخبة الأكاديمية المثقفة من الأُدباء في العراق، وقد أتاح هذا المنهج فهم الاتجاهات والآراء؛ من خلال تصميم "أداة للقياس" والتي تهدف إلى استقصاء مواقف الأكاديميين، وتحليل العوامل المؤثرة، في توجهاتهم، نحو الهوية الثقافية، إذ تم التركز على قياس مدى معين، ودرجة من المتغيرات المحدّدة، ويعد هذا المنهج من المناهج المستخدمة في البحوث الوصفية، لجمع البيانات وتحليلها وتنظيمها، بشكل منهجي وعلّمي[٢].

رابعاً: مجتمع البحث وعينته:

يتناول هذا البحث مجتمع النخبة الأكاديمية في العراق، الذي يشمل مجموعة من الأكاديميين، والمفكّرين، والباحثين؛ في مختلف التخصصات العلمية، المُنتمين لاتحاد الأُدباء والكُتّاب ويمثل هذا المُجتمع؛ شريحة مهمة في تشكيل الرأي العام الثقافي، والسياسي في البلاد، إذ يؤدي الأكاديميون دورًا حيويًا، في توجيه التعليم، والبحث العلمي، وتأثيرهم يمتد إلى الأجيال الجديدة، من الطلاب، والمجتمع بشكل عام.
ويمتاز مُجتمع البحث بتنوعه، إذ يضم أكاديميين أُدباء من خلفيات ثقافية، وعلّمية متعددة، ممّا يتيح تنوعًا في الآراء، والمواقف، تجاه الهوية الثقافية، ويتفاعل هؤلاء الأكاديميون مع قضايا الهوية الثقافية، من منظور أكاديمي، وفكري، مما يعكس التحديات، والفرص التي يواجهها المجتمع العراقي، في الوقت الراهن.

---

(١) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية والتطبيقية، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢م)، ص ٥٧.
(٢) سعد المشهداني، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص ٢٣.

كما أن مُجتمع النُخبة الأكاديمية؛ يُعدُ مجتمعاً مؤثراً في تشكيل السياسات الثقافية، والتعليمية، إذ يمتلك القدرة من تقديم رؤى واستراتيجيات تعزّز من الهوية الثقافية، وتعزّز من الانتماء الوطني، في ظل التغيرات الاجتماعية، والسياسية التي يمرُ بها العراق.

خامساً: حدود البحث ومجالاته:

اتخذت الباحثة العراق حدوداً لبحثها، من خلال اتحاد الأُدباء والكتاب العراقي والتي تم توزيع الاستمارة على الأكاديميين المنتمين له بصفات إبداعية مُختلفة، ولقد اختارت الباحثة أساتذة الجامعات، والذين لديهم هوية انتماء، ومنجزات ثقافية، واهتمامات بالأمر الثقافي العراقي، ولأنهم يمثلون شريحة نُخبوية واعية مثقفة، تستطيع أن تتعامل مع موضوع البحث، بشكل أفضل من الشرائح للنخب الأخرى.

١. الحدود المكانية: حددت الباحثة العراق مجالا مكانياً للبحث، وعملت على اعتماد نخبة أكاديمية ثقافية منتمية لاتحاد الأُدباء والكتّاب العراقي، والتي وزّعت عليهم استمارة المقياس، وشملت جميع الأكاديميين الحاصلين على عضوية الاتحاد في كل محافظات العراق.

٢. الحدود الزمانية:

أ. تحدد المجال الزماني للبحث بالمدة من **(٢٠٢٥/٢/١٠م) إلى (٤/١٠/ ٢٠٢٥م)** وهي المدة التي استغرقتها توزيع الاستمارة، على النخب الأكاديمية، "عينة البحث" ومن ثم إعادة جمعها، ومراجعة إجابات المبحوثيّن، للتأكد من استكمال؛ إجاباتهم عن الأسئلة، التي احتوتها الاستمارة، ثمّ جرت عملية الفرز للإجابات، وإدخال البيانات، ومعالجتها احصائياً.

ب. وكانت مدة أداة المُقابلة من **(٢٠٢٥/٢/٧م) إلى (٢٠٢٥/٤/٧م)** إذ اعتمدت الباحثة على المقابلات المنظمة كأداة ثانية لجمع البيانات، وذلك بمقابلة عدد من الشخصيات الأكاديمية المُثقفة، والتي لها نشاط ثقافي بارز، ومن ثم تحرير الإجابات عن الأسئلة، التي تضمنتها الاستمارة، وتحليلها تحليلاً كيفياً ثم استخراج النتائج، والاستنتاجات منها.

٣. الحدود البشرية: يركّز هذا البحث على عيّنة من النخب الأكاديمية العراقية، وهم أساتذة الجامعات، والباحثون الذين تجمعهم صلة بالعمل الثقافي، سواء من خلال عضويتهم في اتحاد الأُدباء أو عبر مشاركتهم الفاعلة في الأنشطة الثقافية المختلفة، إذ تم اختيار هذه الفئة لما لها من تأثير واضح في الحفاظ على الهوية الثقافية، وتوجيه الفكر العام داخل المجتمع العراقي.

سادساً: تحديد مصطلحات البحث:

يتطلب من الباحث أن يقدم تعريفات إجرائية، للمصطلحات الرئيسة في البحث، وذلك لتوضيح أبرز الجوانب المتناولة في البحث، لإزالة الغموض فيها، حيث تعد هذه التعريفات شيء أساسي لمعرفة، وتوجيه استخدام هذه المصطلحات، وذلك في الاتجاه الذي يتفق، ويخدم البحث، وأهدافه، واجراءاته، ويعمل على عكس المنهج المتبع من الباحث، من أجل معالجة مشكلة البحث[١]. وقد عَرفت الباحثة المصطلحات في البحث تعريفاً اجرائياً **وهي كالتالي:**

١. الاتجاهات: هي ذلك الموقف الذي يحمل قرار الأفراد، واندفاعه، وسلوكه تجاه قضية يتعرض لها، متوافقة مع معتقداته، والقوانين المُجتمعية التي تحكمه، أو التي تُحيط به، وتتكون هذه الاتجاهات، عن طريق ما اكتسبه الفرد من فكر ومعرفة؛ سواء كانت مُباشرة، أو غير مُباشرة وهي تنبع؛ من خبرات سابقة، ومواقف قد يتعرض لها.

٢. النخب الأكاديمية: وهم مجموعة من الأفراد يمتلكون القدرات العقلية، والإمكانات المؤثرة في المجتمع، التي تجعل منهم علماء في مجالات تخصصّهم، والنخبة هي الصفوة من الناس، التي تميزهم عن غيرهم بصفات تجعلهم يمتلكون مكانة اجتماعية رفيعة، وتكون نخبة بناءة، تخلق من الشباب جيلاً فاعلاً، يساهمون في تطوير المعرفة، وتشكيل المعايير الثقافية والاجتماعية.

---

(١) أحمد أنور بدر وآخرون، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات في القرن الحادي والعشرين، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية للنشر،٢٠١٣م)، ص ٣٧.

٣. الهوية الثقافية: وهي الهوية التي تمثل بلد ما بشعبه، وعاداته، وتقاليده، ولغته، وتأريخه، وحضارته، وهي علامة على انتماء الشخص إلى وطنه، ومجتمعه الذي ينتمي له، وهي الوسيلة التي يدرك بها الشخص أنه مختلف، ويتميز عن الآخرين، من حيث المظهر، والجنس، واللغة أو اللهجة، والذكاء، والثقافة، وهي دليل انتماءه لوطنه.

٤. المجتمع العراقي: وهو مجتمع متنوع ثقافياً، واجتماعياً، فهو يضم عدداً كبيراً من الطوائف والأعراف، مثل العرب، والتركمان، والمسيحين، والصابئة، والأكراد...الخ، وهذا ما يضفي عليه طابعاً غنياً متعدد الأوجه، يرتبط هذا المجتمع العريق بتأريخه، وحضارته، وجذوره التأريخية، وهو متعلق بعاداته، وتقاليده التي توارثها من الآباء والأجداد، مثل: الكرم، الضيافة، الشرف، العزة، والنخوة، والإيثار بالنفس، فضلاً عن مزاياه بروح الصمود، والتضامن، لاسيّما بوقت الحروب والأزمات.

المبحث الثاني: اتجاهات النخب الأكاديمية:

اولاً: مفهوم الاتجاه وتعريفاته:

تُعد دراسة الاتجاهات وطريقة قياسها أكثر ما تم تناوله في الآونة الأخيرة، لأهميتها في البحوث الحديثة والكبيرة، فضلاً عن كثرة النظريات والنماذج التي انبثقت منها، أو التي تم الاعتماد عليها من ناحية أُخرى[١]. **وتُعرف الباحثة الاتجاه اجرائياً:** بأنه موقف يحمل قرار الفرد، والذي يحمل اندفاعه، وسلوكه تجاه قضية ما، متوافقا مع المعتقدات، والقوانين المُجتمعية، التي تُحيط به، وتتكون هذه الاتجاهات، عن طريق ما اكتسبه الفرد من أفكار ومعلومات؛ سواء كانت مُباشرة، أو غير مُباشرة وينبع هذا كله؛ من خبرات سابقة، ومواقف تعرض لها، على أُسس نابعة من الأفكار التراكمية للفرد، ويكون موجّه بقصد مُعين.

ثانياً: مكونات الاتجاه:

تتأثر عملية تكوين الاتجاه؛ بعدة عوامل، تستند غالباً إلى خبرات سابقة للأفراد نحو مواضيع في قضايا، وأحداث مُختلفة، ويكون الاتجاه حينها مشاعر ومُعتقدات لدى الأفراد، نحو تلك القضايا، أو الموضوعات بل تكون مُكتسبة للفرد غالباً وعن عدة طرق منها التعليمية، والاجتماعية، فتعمل على تشكيل مكونات الاتجاه وما يُسمى المفهوم الشامل للاتجاه، والذي يبحث في العلاقة التأثيرية المُفترضة بين تلك المكونات واتجاه الاتساق والتأثير بين تلك المكونات[٢]. واتفق معظم الباحثين في علم النفس والاجتماع أن الاتجاهات لها ثلاث مكونات رئيسة، تتحد فيما بينها لتشكيل الاستجابة، أو الاستعداد والسلوك النهائي، نحو موضوع الاتجاه[٣].

وهذه المكونات هي كالتالي:

١. **المكون المعرفي الادراكي(العقلي) Cognitive Component:** وهي عملية إدراكية قائمة على الحقائق والمعلومات المتوفرة لدى الأفراد في موضوعات الاتجاه[٤].

فضلاً عن مدى قدرته، وعلمه، بكل ما يتعلق بها سواء كانت مفيدة، أو مُضرة، ومن خلال الناتج عنها[٥]. ويدرك الفرد مثيرات البيئة التي يتصرف بمقتضاها، والخبرات والمعلومات، التي تتكون لدى الفرد تكون بمثابة اطار معرفي له، فهو غالبا ما يكتسبها عبر تلك المرحلة الادراكية،

---

(١) نبيلة عبد الكريم الشرجي، علم النفس الاجتماعي، (عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص١٣٥.

(٢) ناشيمار، ثاقا فرانكفورت، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة ليلي الطويل، (دمشق: دار بترا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ص ٤٠١.

(٣) السيد محمد خيري واخرون، تغيير الرأي العام وعلاقته باتجاه نحو الجريمة، (الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٩٨٧م)، ص ٢٥.

(٤)السيد محمد خيري واخرون، مصدر سابق، ص ٢٦.

(٥) رشيد حسين أحمد برواري، الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة،(عمان: دار جرير، ٢٠١٣م)، ص ٦٤.

ومن خلال المرحلة الادراكية للمعارف والمعلومات العائدة للقضية البيئية، فيكّون الفرد اتجاهه بناءً على تلك المعلومات[١].

٢. المكون العاطفي (الوجداني) Affective Component:

ويُشير الى مشاعر الحب والكراهية، التي يُعبر عنها الفرد، اتجاه موضوع مُعين، أو يرتبط بأمرين يقع بين الحُب والكُره، فيرتبط بهما عاطفياً، فالاندفاع نحو شيء مُعين يعني حُبه له، فيستجيب هنا وبشكل إيجابي، فيما يرفض الارتباط الآخر، فلا تتكون إلا السلبية تجاهه لسبب كرهه له [٢].

٣. المكون الأدائي (السلوكي) Component Behavioral:

ويُعد العنصر الأخير والثالث في الاتجاه، والذي بدوره سيكون أكثر ميلاً إلى تبني سلوك معين اعتماداً على المكونات السابقة، وما ينتج عنه من معرفة ومشاعر محدّدة سواء كانت إيجابية، أو (سلبية) في الموضوع، باعتباره تعبيراً عن وعيه بشيء ما، ومعرفته ومعلوماته عنه، وانفعالاته تجاه شيء ما، يتطلب التمييز بين الميول السلوكية، والسلوك الفعلي، لأن الأول يعبر عن الرغبة في السلوك. بينما الثاني: يتمثل بأفعال حقيقية، ويظهر أيضًا على شكل رد فعل معين للفرد تجاه الموضوع الشائع، قد يكون سلبيًا أو إيجابيًا، وذلك بسبب سيطرة التنشئة الاجتماعية التي يعيشها الفرد، وتختلف هذه المكونات في درجة شدتها وشعبيتها الاستقلالية، بحيث يكون لدى الفرد ما يكفي من المعلومات والحقائق نحو قضية ما؛ لكنه لن يشعر برغبة، أو ميل عاطفي تجاهها (العنصر العاطفي أو الشعوري). والعكس صحيح [٣].

ثالثاً: خصائص الاتجاهات:

١. الاتجاهات ثلاثية الأبعاد: تتألف الاتجاهات من ثلاث مكونات رئيسية، المكون المعرفي، المكون العاطفي، والمكون السلوكي، المكون المعرفي يشمل المعتقدات والأفكار، نحو موضوع ما، والمكون العاطفي يعبر عن المشاعر الإيجابية، أو السلبية تجاه الموضوع، أما المكون السلوكي؛ فيمثل الاستعداد للتصرف بطريقة معينة تجاه الموضوع[٤].

٣. التقييم والتفضيلات: الاتجاهات هي تعبير عن مدى إعجابنا، أو رفضنا للأشياء المختلفة، هي تمثل تقييماتنا، وتفضيلاتنا، أو رفضنا بناءً على المعلومات، التي نتلقاه، وتتضمن الاتجاهات المعرفة عن موقف معين والشعور، أو العاطفة المرتبطة به، مما يؤدي إلى استجابة سلوكية محددة[٥].

٣. وظائف الاتجاهات: حُددت أربع وظائف رئيسة للاتجاهات، وهي: الوظيفة التعديلية، الوظيفة الدفاعية للذات، الوظيفة التعبيرية للقيم، ووظيفة المعرفة، وهذه الوظائف تساعد الأفراد على التكيف مع بيئتهم، وتعزيز دفاعاتهم الذاتية، والتعبير عن قيمهم، وفهم العالم من حولهم[٦].

إذ تكون الاتجاهات عبارة عن تقديرات، وقد تعكس بعض الأحاسيس الإيجابية، والسلبية نحو موضوع، أو شيء ما[١].

---

(١) علياء عبد الفتاح رمضان، التربية الإعلامية في بيئة الإعلام الجديد، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٩م)، ص ٤٧.

(٢) أمل البكري، ناديا بني مصطفى، علم النفس المدرسي، (عمان: دار المعتز للنشر، ٢٠١١م)، ص ١١٣.

(٣) رشيد حسين أحمد برواري ، مصدر سابق، ص٦٥.

(4)Seel , N.M.Attitudes – Formation and Change, In: Seel, N.M. (eds) Encyclopedia of the Sciences of Learning ,(Boston: Springer 2012), p. 407.

(5) Attitude: Definition, Nature and Characteristics [Explained], (iEduNote, 2023),p.138. [Link](https://www.iedunote.com/attitude-characteristics

(6) Katz, D., The Functional Approach to the Study of Attitudes, Public Opinion Quarterly, (Oxford : Oxford University Press ,1990), p. 163.

٤. **الاستقرار النسبي والتغيير:** إن الاتجاهات غالباً ما تكون مستقرة على المدى الطويل، ولكنها قد تتغير بناءً على تجارب جديدة، أو معلومات جديدة. تكون الاتجاهات الثابتة مقاومة للتغيير، بينما الاتجاهات الأقل ثباتاً تكون أكثر عرضة للتعديل[٢].

رابعاً: مراحل تشكيل الاتجاه:

١. **المواجهة:** وهي المرحلة الأولى إذ يواجه الأفراد معلومات، أو محفزات نحو موضوع معين. وبدون التعرض؛ لا يمكن أن تبدأ عملية تشكيل المواقف دون هذا التعرض[٣].

٢. **الانتباه:** بعد أن يتم التعرض، يجب على الأفراد الانتباه إلى المعلومات. ولا بد أن يكون الانتباه انتقائي ويتأثر بالاهتمام، الصلة، وطبيعة المحفزات[٤].

٣. **الفهم:** تتضمن هذه المرحلة فهم المعلومات، إن سوء الفهم، أو عدم الفهم يمكن أن يؤدي إلى تشكيل مواقف غير صحيحة، أو ضعيفة[٥].

٤. **القبول:** يقوم الأفراد بتقييم المعلومات ويقررون ما إذا كانوا سيقبلونها أو يرفضونها، وقد يتأثر هذا بالاعتقادات الحالية، مصداقية المصدر، وإقناع الرسالة[٦].

٥. **الاحتفاظ:** يتم تخزين المعلومات المقبولة في الذاكرة، وتصبح جزءًا من هيكل موقف الفرد. إن الاحتفاظ ؛ ضروري لإستقرار المواقف على المدى الطويل.

٦. **السلوك:** تؤثر المواقف المتشكلة على السلوك. تحدد قوة وسهولة الوصول إلى الموقف مدى تأثيره باستمرار على الأفعال[٧].

خامساً: أنواع النُخب:

تختلف أنواع النخب وتتنوع وتتعدد حسب المجالات، التي تعمل بها، والتي يشارك بها الأفراد، ومن الطبيعي أن يتداخل تأثير هذه الشريحة المهمة في مسيرة المجتمع، وفي بناء الدولة، إذ أنها تمتلك قدراً عالياً من الكفاءة، والذكاء والمواهب؛ ما يمكنها من التمييز، والتفرد عن باقي الطبقات الأخرى[٨].

إن مفهوم النخبة مختلف بحسب المجال والمهنة التي يتّبعها الفرد، أو يكون ملتزماً بها، أو منتمياً إليها، اذ تستلهم النخبة القيادة؛ من خلال سيطرتها العامة، ثم تعمل على فرز الكفاءات العلمية حسب قدرتهم الفكرية، وثراءهم المعرفي، فهي أي النخبة أشخاص يمتلكون القدرات على التأثير

---

(1) Schiffman G. Leon, Leslie Lazar Kanuk , Consumer Behavior, (England : Prentice-Hall, Inc, England, 1978), P.148.

(2) Petty, R.E., & Cacioppo, J.T ,The Elaboration Likelihood Model of Persuasion, In L. Berkowitz (Ed.), Advances in Experimental Social Psychology, (New York: Academic Press, 1986, p. 123.

(3)(McGuire, W, Attitudes and Attitude Change, In G. Lindzey & E. Aronson (Eds.), The Handbook of Social Psychology (New York: Random House, 1985).

(4) Petty, R. E., & Cacioppo, J. T. , Communication and Persuasion: Central and Peripheral Routes to Attitude Change, (New York: Springer, 1986), p .79.

(5)Eagly, A. H., & Chaiken, S, The Psychology of Attitudes, (Orlando: Harcourt Brace Jovanovich College Publishers, 1993), p . 90.

(6)Ajzen, I , Attitudes, Personality, and Behavior, (Maidstone: Open University Press,2005) , p . 82.

(7)Fiske and Taylor address this in , Social Cognition, (New York: McGraw-Hill, 2013, on. P .105.

(8) Patrick Baert , The Politics of Identity: Solidarity and Division in Post-Cold War Europe, (Cambridge: Cambridge University Press , 2021), p. 130.

في الأخرين، وربما تتركز بأيديهم سلطة اتخاذ القرار، وهي تتمتع بمؤهلات خاصة تمنحها سمة نخبوية مميزة، وهي ما تعطيها لمسة استثنائية"[١] ويوجد في كل مجتمع، نخبة حاكمة تسيطر على السلطة، وهذه النخبة تتألف من القادة السياسيين، والعسكريين، والاقتصاديين، تحكم وتشكّل السياسات والقرارات؛ التي يتخذها البلد، وإنّ فهم تكوين هذه النخب يُعد أمراً في بالغ الأهمية، لفهم ديناميات القوة، والنفوذ في المجتمعات الحديثة[٢].

وهذه النخب ليست متجانسة؛ بل يمكن تصنيفها إلى أنواع مختلفة، بما في ذلك النخب السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، والفكرية، كل نوع من النخب يؤدي دورًا مهمًا في تشكيل هيكل المجتمع وتوجيهه، مما يؤثر في القرارات والسياسات الرئيسية، التي تمس حياة الأفراد، والمجتمعات[٣].

المبحث الثالث: الهوية الثقافية وجذور العراق التاريخية والثقافية:

أولاً: مفهوم الثقافة والهوية الثقافية وتعريفاتها:

تُعد الثقافة من أكثر المفاهيم تعقيداً واتساعاً، لشموله جوانب متعددة من الحياة، مما يجعل تحديد تعريف دقيق لها؛ أمراً صعباً على المستوى العلمي، فالثقافة مصطلح واسع، ويشمل الكثير من نواح الحياة، ويصعب إيجاز عناصره، أو توضيح معالمه، بشكل شامل، لاسيما في ظل الحاجة المستمرة لتطوير المصطلحات، والمفاهيم، وهذه الخصوصية تدفع الباحثين؛ لاستعراض مُختلف التعريفات كمقدمة، تُساعد على بلورة مفهوم شامل للثقافة، وتُعرف الهوية الثقافية بأنها عالم مليء بالحركة، ولم تعد مُعطاة، بل هي شيء نختاره، نتفاوض بشأنه، ونؤديه، فيها التغير المستمر، وتُبنى الهويات، وتُعاد بناؤها باستمرار، متأثرة بالعولمة، والإعلام، والتفاعلات بين الثقافات[٤]. إذ إذ تتشكل الهوية الثقافية في أماكن التهجين الثقافي، إذ تؤدي المفاوضات حول الاختلاف، إلى خلق شروط لظهور جيل جديد من المعاني والممارسات، وإنّ الهويات التي تتشكل في هذه العملية، ليست مستقرة أبدًا، بل تتغير باستمرار[٥].

ويتضح للباحثة مما سبق أن الهوية الثقافية: تعكس الانتماء، إلى ثقافة معينة، وتشمل مجموعة من القيم، التقاليد، والمعتقدات؛ التي تميز مجموعة عن أخرى.

ثانياً: وظائف الهوية الثقافية:

لعبُ الهوية الثقافية دورًا حيويًا في تشكيل الأفراد والمجتمعات، فهي تشمل الإحساس بالانتماء إلى ثقافة مُعينة، بما في ذلك العادات، والتقاليد، واللغة، والقيم المشتركة، بين مجموعة من الناس، " تؤدي الهوية الثقافية عدة وظائف حيوية، في حياة الأفراد، والمجتمعات؛ فهي ليست مجرد إطار معرفي للفرد، بل إنها تمنح الانتماء، وتعزّز الشعور بالتماسك الاجتماعي، وعن طريق الهوية الثقافية، يتمكن الفرد من تحديد دوره في المجتمع، ويكتسب معايير السلوك التي توجهه في تفاعلاته مع الآخرين، كما تعمل على حماية التراث الثقافي من الاندثار، أمام التغيرات العالمية،

---

(١) محمد جياد زين الدين المشهداني، اتجاهات النخبة الاكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي أثناء الأزمات السياسية، أزمة الحكومة (بغداد) وإقليم كردستان أنموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد١،(جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١٧م)، ص١٦١.

(2) C. Wright Mills, The Power Elite,(New York: Oxford University Press, 2000), p. 12.

(3) Tom Bottomore, Elites and Society,(London: Routledge, 1993), p. 45. 45.

(4) Zygmunt Bauman, Culture in a Liquid Modern World, (Cambridge: Polity Press, 2011).p65.

(5) (Homi K. Bhabha, The Location of Culture, (London: Routledge, 2004), 2004), p.55.

مما يسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على الحفاظ على جذورها، وفي الانفتاح على العالم"[١].

ثالثاً: المكونات الأساسية للهوية الثقافية:

تتكون الهوية الثقافية من مجموعة من العناصر، والمكونات، التي تشكل هوية المجتمع وتميزه، عن المجتمعات الأخرى، ومن أبرز هذه المكونات، "اللغة" التي تعد وسيلة جوهرية للتعبير عن الذات، والثقافة، وهي تاريخ مشترك يبني الشعور بالانتماء، وكذلك الدين، مما يؤثر على نظام عالمي، من القيم والمبادئ، فضلاً عن ذلك، تلعب العادات، والتقاليد، دورًا مهمًا في ترسيخ الهوية الثقافية، لأنها تعبّر عن أسلوب حياة المجتمع وتفاعله مع محيطه، وتشكل هذه المكونات معًا هوية ثقافية متكاملة، يمكنها التكيف مع التغيير، ولكنها تحافظ على جوهرها العميقة بمرور الوقت[٢].

وهذه المكونات هي كالآتي:

أولاً: التاريخ والتجربة المشتركة: "الهوية الثقافية ليست جوهرًا ثابتًا، بل هي موضعية تُحددها التجارب التاريخية، والمشتركة"[٣].

ثانياً: الرموز واللغة: "الرموز والأساطير، واللغة، فهي أجزاء أساسية من الهوية الثقافية، لأنها توفر أرضية مشتركة للفهم الجماعي، والتماسك"[٤].

ثالثاً: الوعي الجماعي: "تنبثق الهوية الثقافية من الإحساس المشترك بالانتماء، وتستمر من خلال الذاكرة الجماعية، والسرديات المتعلقة بالماضي"[٥].

أما مكونات الهوية الثقافية من منظور آخر، فهي كالآتي:

١."تتمثل إن مكونات الهوية الثقافية في (**اللغة، والدين، والتراث المشترك**) الذي يجمع أفراد المجتمع، ويعبر عن انتمائهم الجماعي للمكان، والتاريخ، والحضارة"[٦].

٢."تتكون الهوية الثقافية من عناصر ثلاثة: اللغة، التاريخ، والدين، وهذه العناصر تمثل المحرك الأساسي لتشكيل الهوية لدى الفرد، والمجتمع"[٧].

٣."تستند الهوية الثقافية للعرب إلى مقومات أساسية، تتمثل: في الدين الإسلامي، اللغة العربية، والعادات والتقاليد الاجتماعية، التي تربطهم عبر الأجيال."[٨].

٤."الهوية الثقافية هي مزيج من القيم، والمعتقدات التي تمثل مرجعية الفرد، والمجتمع، ويتم تعزيزها في مواجهة العولمة، عن طريق التراث واللغة، والتقاليد."[٩].

رابعاً: أنواع الهوية الثقافية:

"تنقسم الهوية الثقافية إلى أنواع متعددة، منها:[١٠]

أ. الهوية الفردية: التي تعبر عن خصائص الفرد، وشخصيته.

ب. الهوية الجماعية: التي تمثل القيم المشتركة بين أفراد المجتمع.

ت. الهوية الوطنية: التي ترتبط بالانتماء إلى الدولة.

خامساً: جذور العراق الثقافية:

---

(1) Banks, J. A , An Introduction to Multicultural Education, (Boston : Pearson, 2008),p. 33 .

(٢) عامر حسن فياض، التنوع الديني والعرقي في العراق: أثره في الهوية الثقافية، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٢٠م)، ص٦٤.

(٣)(Hall, S, op, cit, p, 225.

(٤)(Smith. Anthony , , op, cit, , p, 54.

(٥) Anderson, B, Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism.,(London: Verso, 2006), p, 115.

(٦) محمد عابد الجابري، الهوية الثقافية، (بيروت: دار مركز الوحدة العربية، ٢٠٠٩م)، ص، ٤٢.

(٧) محمد أركون، إشكالية الهوية في الفكر العربي المعاصر، (بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٨م)، ص ٨٨.

(٨) عبد الإله بلقزيز، الهوية الثقافية ومقاومة التغريب، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٢م)، ص، ١١٥.

(٩) أحمد زايد، الهوية الثقافية والعولمة،(القاهرة: دار العين، ٢٠٢٠م)، ص، ٧٣.

(١٠) المصدر نفسه، ص، ٨٥.

يُعد العراق، الذي يُشار إليه بمهد الحضارات، موطنًا من أقدم المجتمعات البشرية المعروفة، من الحضارة السومرية إلى الحضارة البابلية، وقد وضعت هذه الثقافات القديمة الأساس للأنظمة الحديثة؛ في الحكم، والأدب، والعلوم، والقانون، حيث أن السهول الخصبة بين نهري دجلة والفرات، دعمت تطوير هذه المجتمعات المُعقدة[١]، إنّ التاريخ القديم للعراق؛ هو شهادة على صعود وسقوط بعض من أكثر الحضارات تأثيرًا في تاريخ البشرية، وبلاد ما بين النهرين، المعروفة بأنها مهد المدن، إذ شهدت أولى المراكز الحضرية، بما في ذلك أور، وبابل، التي لعبت دورًا محوريًا في تشكيل التجربة البشرية المبكرة، من حيث الهيكل الاجتماعي، والتكنولوجيا[٢].

ولقد شكّل العراق القديم ملتقى الحضارات بين الشرق، والغرب، حيث كانت حضارة وادي الرافدين أحد أقدم الحضارات التي ساهمت في بناء الإنسان، والمعرفة، من السومريين إلى البابليين، وقد تطورت المدن، وازدهرت، وأصبح العراق مركزًا رئيسيًا للتجارة، والفكر عبر العصور القديمة"[٣].

سادساً: التنوع الديني والعرقي في المجتمع العراقي:

"يميل الكثير من الفلاسفة الى القول: بأن النفس البشرية تحتاج الى التدين كمثل احتياج البدن للغذاء، فالإنسان بحاجة الى عقيدة وطقوس دينية، تساعده من مواجهة تلك الأمور المرعبة، وعلى تقوية عزيمته، وقد توغل الباحثون في بقاع الأرض كافة، ودرسوا مختلف الشعوب، البدائية منها، والمتحضرة، فلم يجدوا شعبا غير متدين، على وجه من الوجوه، إن العقائد والطقوس الدينية، تختلف من شعب لآخر، لكنها موجودة في جميع الشعوب"[٤]. إذ أن التنوع الديني والعرقي في العراق، ليس مجرد حالة اجتماعية، بل هو جوهر تاريخي متجذر، من الصابئة المندائيين إلى الكاكائيين، تعايشت هذه الطوائف معًا لعقود طويلة، لكن التوترات السياسية، والاستبداد، ساهمت في تصاعد الصراعات، وإن التعايش لا يزال ممكناً إذا توفرت الظروف الصحيحة[٥].

سابعاً: عناصر هوية المجتمع العراقي:

يعدان اللغة، والأدب: يُعدان من الركائز الأساسية؛ في تشكيل هوية المجتمعات، في البلدان، فاللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل فحسب، بل هي حامل للثقافة، والقيم، والتقاليد، ومن خلالها؛ يتم نقل المعرفة، والتجارب، وتنعكس فيها الروح الوطنية، والانتماءات التأريخية، وإن الأدب بدوره يعبر عن مشاعر الأفراد، والجماعات، ويصور الحياة الاجتماعية، والسياسية والفكرية للمجتمع، من خلال الأعمال الأدبية، ويمكن فهم التحدّيات التي تواجهها المجتمعات، وأحلامها وطموحاتها، لذلك تلعب اللغة والأدب؛ دورًا محوريًا في تعزيز الهوية الوطنية، والثقافية، إذ يعكسان خصائص الشعب وتأريخه، وإن اللغة ليست مُجرد أداة للتواصل، بل هي تحمل على عاتقها الهوية الثقافية، فاللغة العربية تمثل بالنسبة للعالم العربي؛ رابطاً أساسياً، يعكس التراث، والتاريخ المشتركين معاً، وتجسد الهوية الثقافية لكل العرب عبر العصور[٦].

المبحث الرابع: الإطار التطبيقي لتحليل البيانات:

أولا: المعلومات الديمغرافية (بيانات العينة):

---

(1) mith, Robert, The Cradle of Civilization: Ancient Mesopotamia and Iraq's Legacy, (New York: HarperCollins, 2020), p. 23.

(2)(Leick, Gwendolyn. Mesopotamia: The Invention of the City, (London: (London: Penguin Books, 2019), p. 34.

(٣) حسين عبد الرزاق، تاريخ العراق القديم، (بغداد: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م) ، ص ٢٩.

(٤) علي الوردي، المجتمع العراقي، دراسة في طبيعته، (بيروت: دار دجلة والفرات، ٢٠١٣م)، ص ٢٤٧.

(5) Saad Salloum, Minorities in Iraq: Memory, Identity and Challenges, (London : Transnational Press , 2021), p.55 .

(٦) محمد عابد الجابري، اللغة والهوية الثقافية في العالم العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٤م)، ص ٤١.

١. **الجنس:** يبين الجدول رقم (٤) والخاص بنوع الجنس للمبحوثيين، إذ جاءت بالمُقدمة **الذكور** بواقع **(١٧٣)** مبحوثاً، وبنسبة مئوية بلغت **(٦٩.٢%)**، أما **الاناث** فقد جاءت هذه الفئة بالمرتبة **الثانية**، إذ بلغ عددهم **(٧٧)** مبحوثاً وبنسبة بلغت **(٣٠.٨%)**، وكما موضح في الشكل رقم(١).

جدول (1) يُبين توزيع أفراد العينة بحسب الجنس

ت	الجنس	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ذكر	173	%69.2	الأولى
٢	أنثى	77	%30.8	الثانية
	المجموع	250	%100.0	

٢. **العمر:** توزعت الفئات العمرية للمشاركين في البحث بين مستويات عدة، إذ يوضح الجدول رقم(5) والشكل رقم (٢٥) النسب من الأعلى إلى الأدنى، على وفق الآتي:

- الفئة العمرية من (٤١ ـ ٥٠) عاماً، بتكرار (٨٩) مبحوثاً والتي بلغت نسبتهم (٣٥.٦%). اذ جاءت بالمرتبة **الأولى** من حيث الترتيب.
- الفئة العمرية من (٥١-٦٠) بتكرار (٦٧) مبحوث والتي بلغت نسبتهم (٢٦.٨%) اذ جاءت بالمرتبة **الثانية** من حيث الترتيب.
- الفئة العمرية من (٣٠-٤٠)عاماً بتكرار (٥١) مبحوثاً والتي بلغت نسبتهم (٢٠.٤%)، اذ جاءت بالمرتبة **الثالثة** من حيث الترتيب.
- الفئة العمرية من (٦١ فما فوق) بتكرار (٣١) مبحوثاً والتي بلغت نسبتهم (١٢.٤%) اذ جاءت بالمرتبة **الرابعة** من حيث الترتيب.
- الفئة العمرية(أقل من ٣٠) عاماً بتكرار(١٢) مبحوثاً والتي بلغت نسبتهم (٤.٨%). اذ جاءت بالمرتبة **الخامسة** من حيث الترتيب.

ويعد التوزيع العمري للمشاركين عنصرًا مهمًا في فهم الاتجاهات الفكرية والثقافية للنخب الأكاديمية العراقية تجاه الهوية الثقافية، بناءً على تحليل الفئات العمرية ، اذ تشير النتائج إلى أن الفئة العمرية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل اتجاهات النخب الأكاديمية إزاء الهوية الثقافي، فكلما كان الأكاديمي أكبر سنًا، زادت احتمالية تأثره بالقيم التقليدية، بينما الفئات الأصغر سنًا قد تميل إلى التحديث والانفتاح على ثقافات أخرى، وهذا يشير إلى ضرورة تبنّي مقاربات متوازنة في السياسات الثقافية والتعليمية للحفاظ على الهوية الثقافية مع مواكبة التطورات الحديثة. وكما موضح في الشكل رقم (٢).

جدول (2) يُبين توزيع أفراد العينة بحسب فئاتهم العمرية

ت	العمر	تكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	أقل من ٣٠	12	%4.8	الخامسة
٢	٣٠-٤٠	51	%20.4	الثالثة
٣	٤١ ـ ٥٠	89	%35.6	الأولى
٤	٥١-٦٠	67	%26.8	الثانية
٥	٦١ فما فوق	31	%12.4	الرابعة
	المجموع	250	%100.0	

١. **التخصص:** يبين الجدول رقم (٣) بشأن **التخصص** الانساني، إذ جاءت هذه الفئة بالمرتبة **الاولى** من ضمن التخصص، بواقع (١٨٤) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٧٣.٦%) ،اما **التخصص العلمي،** فقد جاءت هذه الفئة بالمرتبة **الثانية،** وبواقع (٦٦) مبحوثاً، وبنسبة شكلت (٢٦.٤%)، و يشير ارتفاع نسبة المشاركين من التخصصات الإنسانية إلى إدراك أكاديمي قوي لأهمية الهوية الثقافية، ممّا يعكس اهتمامهم في الحفاظ عليها وتعزيزها، في المقابل؛ قد يعبّر الأكاديميون في التخصصات العلمية عن اتجاهات أكثر انفتاحًا على التطورات التكنولوجية وأثرها في تشكيل هوية ثقافية جديدة تتكيف مع العصر الحدي، ويعكس هذا التوزيع أهمية التخصّص الأكاديمي في تشكيل مواقف النخب الأكاديمية تجاه الهوية الثقافية، ممّا يستدعي دراسة متعمقة للفروقات في الاتجاهات بين هذه الفئات. وكما موضح في الشكل رقم (٣).

جدول (3) يبين توزيع أفراد العينة بحسب التخصص

ت	التخصص	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	علمي	66	%26.4	الثانية
٢	انساني	184	%73.6	الأولى
	المجموع	250	%100.0	

٣: **التحصيل العلمي:** توزعت مستويات التحصيل العلمي في البحث بين الدرجات ومستويات عديدة، إذ يبين الجدول رقم(٤) المستويات من أعلى نسبة إلى ادنى نسبة، على **وفق الآتي:**

- **شهادة الدكتوراه**: جاءت هذه الفئة بالمرتبة **الاولى** من الحاصلين على شهادة دكتوراه، إذ بلغ عددهم (٢٠٢) مبحوثاً، وبنسبة (٨٠.٨%).
- **شهادة الماجستير**: جاءت هذه الفئة بالمرتبة **الثانية** من الحاصلين على شهادة الماجستير، إذ بلغ عددهم (48) مبحوثاً، وبنسبة (١٩.٢%).

ويشير ارتفاع نسبة حملة الدكتوراه إلى أن اتجاهات النخب الأكاديمية تجاه الهوية الثقافية، وقد تتأثر بالمستوى العلمي المتقدم، ممّا قد يؤدي إلى رؤى أكثر تحفظًا أو أكثر تحليلية حول أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية في المقابل، وقد يكون لحملة الماجستير توجهات أكثر انفتاحًا، نظرًا لتفاعلهم مع المناهج الحديثة والأساليب البحثية الجديدة، التي تتناول قضايا الهوية الثقافية بشكل متطّور، وتعكس هذه النتائج دور التحصيل الأكاديمي في تشكيل الاتجاهات الثقافية، إذ يمكن لحملة الدكتوراه التأثير بقوة في رسم ملامح الهوية الثقافية داخل المؤسسات الأكاديمية والمجتمع بشكل عام. وكما موضح في الشكل رقم (٤).

جدول (4) يُبين توزيع أفراد العينة حسب التحصيل العلمي

ت	التحصيل العلمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	دكتوراه	202	%80.8	الأولى
٢	ماجستير	48	%19.2	الثانية
	المجموع	250	%100.0	

٣. **اللقب العلمي:** توزعت مستويات **اللقب العلمي** في البحث بين الدرجات ومستويات عديدة، إذ يبين الجدول رقم(٥) المستويات من الأعلى نسبة إلى الأدنى نسبة على وفق الآتي:

- **مُدرس دكتور:** جاءت هذه الفئة بالمرتبة **الاولى** من الحاصلين على اللقب العلمي، إذ بلغ عدد المشاركين (٧٦) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣٠.٤%) .
- **أستاذ دكتور**: جاءت هذه الفئة بالمرتبة **الثانية** من الحاصلين على اللقب العلمي، إذ بلغ عدد المشاركين في البحث (٦٥) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢٦%).
- **أستاذ مساعد**: جاءت هذه الفئة بالمرتبة **الثالثة** من الحاصلين على اللقب العلمي، إذ بلغ عددهم (٥٧) مبحوثاً، وبنسبة (٢٢.٨%).
- **أستاذ مساعد دكتور**: حلت هذه الفئة بالمرتبة **الرابعة** من الحاصلين على اللقب العلمي، إذ بلغ عدد المشاركين في الدراسة (٥٢) مبحوثاً وبنسبة (٢٠.٨%).

تشير هذه النتائج إلى أن مواقف الأكاديميين تجاه الهوية الثقافية قد تختلف وفقًا للقب العلمي، حيث يكون الأكاديميون الأكثر خبرة (أستاذ دكتور) أكثر محافظة، بينما الفئات الأقل خبرة (مدرس دكتور وأستاذ مساعد) أكثر انفتاحًا على التغيرات الحديثة، الفئة الأكبر من العينة تنتمي إلى "مدرس دكتور"، ممّا يعكس أن الاتجاهات الثقافية التي سيتم رصدها في الدراسة قد تكون مزيجًا بين المحافظة والانفتاح، مما يسمح بتحليل أكثر توازنًا للهوية الثقافية، هذه النتائج تؤكد أهمية دراسة تأثير المستوى الأكاديمي على تشكيل الاتجاهات الثقافية، حيث تلعب الألقاب العلمية دورًا في تحديد مواقف الأكاديميين تجاه القضايا الثقافية والاجتماعية، وكما موضح في الشكل رقم (٥).

جدول (5) يُبين توزيع أفراد العينة حسب اللقب العلمي

ت	اللقب العلمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	مُدرس دكتور	76	%30.4	الأولى
٢	أستاذ مساعد	57	%22.8	الثالثة
٣	أستاذ مساعد دكتور	52	%20.8	الرابعة
٤	أستاذ دكتور	65	%26.0	الثانية
المجموع		250	%100.0	

التحليل الوصفي للبيانات: يختص هذا المبحث بالإحصاء الوصفي لوصف وتشخيص نتائج استجابات أفراد العينة وتحليلها وتفسيرها حول محاور البحث على **مستوى العينة المبحوثه،** والبالغ عددهم (٢٥٠) مبحوثاً، وسوف يتم الاعتماد على المؤشرات الإحصائية الوصفية، وهي كل من (**التكرارات ، النسب المئوية الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، وترتيب الفقرات**) على وفق آراء أفراد العينة وإجاباتهم، فضلاً عن التعرف على ميولهم واتجاهاتهم حول متغيرات البحث وأبعادها الفرعية. وقد اعتمدت هذه البحث على مقياس (Five Likert Scale) في استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، والمكون من خمسة مستويات تراوحت بين (٥-١)، وكما موضح في الجدول رقم (٦).

جدول(6) يُبين المتوسط المرجح ومستوى الإجابة

مقياس الإجابة	المتوسط المرجح		الأوزان المرجحة		مستوى الإجابة
لا أتفق بشدة	١	١.٨	%20	%36	ضعيف جداً
لا أتفق	١.٨١	٢.٦	%36.2	%52	ضعيف
محايد	٢.٦١	٣.٤	%52.2	%68	متوسط
أتفق	٣.٤١	٤.٢	%68.2	%84	جيد
أتفق بشدة	٤.٢١	٥	%84.2	%100	جيد جداً
طول الفئة = ٥-١= (٤÷٥)= ٠.٨٠					
الوسط الفرضي = ١٥÷٥ = ٣					

المحور الأول: الهوية الثقافية للمُجتمع العراقي:

يتألف محور **الهوية الثقافية للمُجتمع العراقي** من خمسة عبارات أساسية، وكما موضح في الجدول (٧) اذ تشير المعطيات الاحصائية المبينة على ردود إجابات العينة المبحوثة عينة الدراسة بصورة عامه الى درجة الاتفاق على العبارات الخمسة التي كانت بين(الاتفاق الى الاتفاق بشدة) بوسط حسابي بلغ المدى الكلي لها بين (٣.٧٧٦ الــى ٤.٣٣٢)، إذ حقق هذا السؤال بالمجمل وسط عام بلغ (٤.٠٣٤)، وبمستوى جيد، وبانحراف معياري بلغ (٠.٥٦٤)، وبمعامل اختلاف بلغ (١٣.٩٩%)، إذ يتضح من خلال النتائج إنّ أعلى وسط حسابي جاء عند مضمون العبارة، والتي **(تعكس المعالم المعمارية التراثية (مثل المنازل القديمة، المساجد، الكنائس) الطابع الثقافي الأصيل وهوية المُدن العراقية المعمارية)**، إذ بلغ (٤.٣٣٢) وبمستوى جيد جداً، وبانحراف معياري بلغ (٠.٧٧٥)، وبمعامل اختلاف بلغ (١٧.٨٨) ، اذ جاءت عند المستوى **(الأول)** من حيث ترتيب العبارات، أما أقل وسط حسابي؛ فقد جاء عند العبارة **(يمثل التنوع الثقافي دائماً مصدراً للإثراء الحضاري، بل قد يؤدي إلى تباين ثقافي يعوق تعزيز الهوية)**، إذ بلغ القيمة (٣.٧٧٦)، وبمستوى **جيد** وبإنحراف معياري بلغ (١.٠٠١)، وبمعامل اختلاف بلغ (٢٦.٥١%)، إذ جاءت هذه العبارة بالمستوى **(الرابع)** من حيث الأهمية النسبية، وتشير القيم المرتفعة للوسط الحسابي إلى اتفاق عام بين المشاركين في أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية العراقية بجميع مكوناتها،" وهذا يتفق مع النظرية الموجهة للبحث وهي: نظرية الهوية الثقافية". و جدول(٧) يُبين فقرات الإحصاءات الوصفية لمحور الهوية الثقافية للمُجتمع العراقي الآتية:

الفقرة (١): يمثل التنوع الثقافي دائماً مصدراً للإثراء الحضاري، بل قد يؤدي إلى تباين ثقافي يعوق تعزيز الهوية

الفقرة (٢): تُعد الآداب الفنون والتراث الشعبي (الأغاني، الأزياء التقليدية، الأدب، الفن) من أهم عناصر الهوية الثقافية للمجتمع العراقي.

الفقرة (٣): تعكس المعالم المعمارية التراثية (مثل المنازل القديمة، المساجد، الكنائس) الطابع الثقافي الأصيل وهوية المُدن العراقية المعمارية.

الفقرة (٤): تُسهم الأديان والثقافات المختلفة في المجتمع العراقي في إثراء التنوع الثقافي الوطني وتشكيل هوية موحدة.

الفقرة (٥): تؤثر الأفكار والعادات والسلوكيات الغربية على الهوية الثقافية للمجتمع العراقي.

جدول(7) يُبين الإحصاءات الوصفية لمحور الهوية الثقافية للمُجتمع العراقي

ت الفقرات	لا أتفق بشدة	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق بشدة	الوسط	الانحراف	معامل الاختلاف	ترتيب الفقرات	اتجاه الاجابة
١	7	31	24	137	51	3.776	1.001	26.51	٤	أتفق
	2.8	12.4	9.6	54.8	20.4					
٢	3	8	30	118	91	4.144	0.838	20.22	٢	أتفق
	1.2	3.2	12	47.2	36.4					
٣	3	3	20	106	118	4.332	0.775	17.88	١	أتفق بشدة
	1.2	1.2	8	42.4	47.2					
٤	5	24	56	98	67	3.792	1.008	26.59	٥	أتفق
	2	9.6	22.4	39.2	26.8					
٥	3	12	28	115	92	4.124	0.876	21.25	٣	أتفق
	1.2	4.8	11.2	46	36.8					
الوسط العام						4.034	0.564	13.99		أتفق

المحور الثاني: العولمة وتأثيرها على الهوية الثقافية:

يتضح من الجدول رقم (٨) الخاص بمحور **العولمة وتأثيرها على الهوية الثقافية** من خمسة عبارات أساسية، إذ تشير المعطيات الاحصائية المبينة على ردود إجابات العينة المبحوثه عينة البحث بصورة عامه الى درجة الاتفاق على العبارات الخمسة، التي كانت بين(الحياد الى الاتفاق) بوسط حسابي بلغ المدى الكلي لها بين (٢.٨٢٨ الــى ٤.١٩٦)، إذ حقق هذا السؤال بالمجمل وسط عام بلغ (٣.٥٥٢)، وبمستوى جيد، وبانحراف معياري بلغ (٠.٥١٤)، وبمعامل اختلاف بلغ (١٤.٤٦%)، إذ يتضح من خلال النتائج ان اعلى وسط حسابي جاء عند مضمون العبارة، والتي تضمن **(أسهم انتشار الثقافة الاستهلاكية في التأثير على القيم الاجتماعية، مما أدى لتغير سلوكي ملحوظ في المجتمع العراقي)**، إذ بلغ (٤.١٩٦) وبمستوى جيد وبإنحراف معياري بلغ (٠.٧٥٩)، وبمعامل اختلاف بلغ (١٨.٠٩)، إذ جاءت عند المستوى **(الأول)** من حيث ترتيب العبارات، اما اقل وسط حسابي فقد جاء عند العبارة **(لا تؤدي تأثيرات العولمة إلى تآكل الهوية الثقافية الدينية العراقية)**، اذ بلغت القيمة(٢.٨٢٨)، وبمستوى **متوسط**، وبانحراف معياري بلغ (١.١٠٤)، وبمعامل اختلاف بلغ (٣٩.٠٥%)، إذ جاءت هذه العبارة بالمستوى**(الخامس)** من حيث الأهمية النسبية، وتكشف النتائج عن إجماع واسع بين المشاركين حول التأثير العميق للثقافة الاستهلاكية على القيم الاجتماعية، " من خلال انتشار الثقافة الاستهلاكية، لكنهم يختلفون في مدى اعتبار العولمة تهديدًا مباشرًا للتقاليد والهوية الدينية، إذ يعكس هذا الاختلاف في وجهات النظر نقاشًا أكاديميًا مستمرًا حول طبيعة العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية، بين من يراها عملية محو ثقافي تدريجي، ومن يعتقد أنها تتيح فرصًا لإعادة تشكيل الهوية ضمن سياقات جديدة.

و جدول(٨) يُبين فقرات الإحصاءات الوصفية لمحور العولمة وتأثيرها على الهوية الثقافية الآتية:

الفقرة (١): تُشكل العولمة تهديدًا واضحاً على الهوية الثقافية للمجتمع العراقي.

الفقرة (٢): يُمكن للعراق أن يوازن بين الانفتاح على العولمة؛ والحفاظ على هويته الثقافية.
الفقرة (٣): لا تؤدي تأثيرات العولمة إلى تآكل الهوية الثقافية الدينية العراقية.
الفقرة (٤): أثرت العولمة في استمرارية الحفاظ على التقاليد، والأعراف، والعادات الثقافية في المجتمع العراقي.
الفقرة (٥): أسهم انتشار الثقافة الاستهلاكية في التأثير على القيم الاجتماعية، مما أدى لتغير سلوكي ملحوظ في المجتمع العراقي.

جدول (8) يُبين الإحصاءات الوصفية لمحور العولمة وتأثيرها على الهوية الثقافية

الفقرات	لا أتفق بشدة	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق بشدة	الوسط	الانحراف	معامل الاختلاف	ترتيب الفقرات	اتجاه الاجابة
١	1	18	49	101	81	3.972	0.920	23.16	٢	أتفق
	0.4	7.2	19.6	40.4	32.4					
٢	10	42	45	109	44	3.540	1.087	30.70	٣	أتفق
	4	16.8	18	43.6	17.6					
٣	21	94	62	53	20	2.828	1.104	39.05	٥	محايد
	8.4	37.6	24.8	21.2	8					
٤	22	54	44	106	24	3.224	1.154	35.79	٤	محايد
	8.8	21.6	17.6	42.4	9.6					
٥	--	10	22	127	91	4.196	0.759	18.09	١	أتفق
	--	4	8.8	50.8	36.4					
الوسط العام						3.552	0.514	14.46		أتفق

المحور الثالث: التأريخ الحضاري للهوية الثقافية العراقية:

يُشير جدول رقم (٩) بمحور **التأريخ الحضاري للهوية الثقافية العراقية** من خمسة عبارات أساسية، وكما هو موضح في الجدول ذي الرقم(٩)، إذ تشير المعطيات الاحصائية المبينة على ردود إجابات العينة المبحوثة عينة البحث، إذ يتبين بصورة عامه الى ان درجة الاتفاق على العبارات الخمسة كانت بين (الاتفاق إلى الاتفاق بشدة)، إذ بلغ مدى الوسط الحسابي للعبارات بصورة عامة بين (٣.٨٣٦ الى ٤.٣٢٠)، إذ حقق هذا السؤال بالمجمل وسط عام بلغ (٤.١٣٤) وبمستوى جيد، وبانحراف معياري بلغ (٠.٤٧٨)، وبمعامل اختلاف بلغ (١١.٥٦ %)، إذ بينت النتائج ان اعلى وسط جاء عند مضمون العبارة الذي تضمن **(بعض الفئات الشبابية للمجتمع العراقي أقل اهتمامًا بتاريخ العراق القديم مقارنةً بالتراث الثقافي الحديث)**، إذ بلغ (٤.٣٢٠) وبمستوى جيد، وبانحراف معياري بلغ (٠.٧٥١)، وبمعامل اختلاف بلغ (١٧.٣٨)، إذ جاءت عند المستوى **(الثاني)**، من حيث ترتيب العبارات، أما أقل وسط حسابي فقد جاء عند العبارة **(يُنظر إلى التاريخ العراقي القديم (الحضارات السومرية، البابلية، الآشورية الخ....) عُنصراً مؤثراً في الهوية الثقافية العراقية.)** اذ بلغ القيمة (٣.٨٣٦) وبمستوى متوسط وبانحراف معياري بلغ (٠.٩١٥) وبمعامل اختلاف بلغ (٢٣.٨٤%)، إذ جاءت هذه العبارة بالمستوى **(الخامس)** من حيث الاهمية النسبية، وتكشف النتائج أن قضية الحفاظ على المواقع الأثرية والتحديات المرتبطة بها كانت الأكثر إثارةً للاهتمام، إذ حظيت بأعلى درجات الاتفاق والاستقرار في آراء المشاركين، **"وهذا يتفق مع النظرية الموجهة للبحث وهي: نظرية الهوية الثقافية"**، ويعكس هذا الاهتمام الوعي العميق بأهمية المعالم التراثية باعتبارها جزءًا جوهريًا من الهوية الثقافية العراقية، من ناحية أخرى برزت مسألة اهتمام الشباب بالتأريخ القديم مقارنةً بالتراث الحديث، ممّا يشير إلى تحوّل ملحوظ في طريقة ارتباط الأجيال الجديدة بموروثهم الحضاري، وقد يكون هذا التحوّل

انعكاسًا للتغيرات الاجتماعية، والثقافية التي يشهدها المجتمع العراقي في ظل العولمة والتطور التكنولوجي.

والجدول (٩) يبين الإحصاءات الوصفية لمحور التاريخ الحضاري للهوية الثقافية العراقية للفقرات الآتية:

الفقرة (١): يُنظر إلى التاريخ العراقي القديم (الحضارات السومرية، البابلية، الآشورية الخ....) عُنصراً مؤثراً في الهوية الثقافية العراقية.

الفقرة (٢): أثرت الحروب والصراعات التي مر بها العراق بشكل كبير على فهم الهوية الثقافية للمجتمع العراقي.

الفقرة (٣): يُعد الاهتمام والحفاظ على المواقع الأثرية التاريخية والآثار في العراق تحديًا مستمرًا يؤثر في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العراقي.

الفقرة (٤): شهد تاريخ العراق المعاصر تأثيرات مُتعددة بفعل الأنظمة المختلفة، مما ساهم في تشكيل الهوية الثقافية العراقية بطرق متباينة.

الفقرة (٥): بعض الفئات الشبابية للمجتمع العراقي أقل اهتمامًا بتاريخ العراق القديم مقارنةً بالتراث الثقافي الحديث.

جدول (9) يُبين الإحصاءات الوصفية لمحور التاريخ الحضاري للهوية الثقافية العراقية

الفقرات	لا أتفق بشدة	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق بشدة	الوسط	الانحراف	معامل الاختلاف	ترتيب الفقرات	اتجاه الاجابة
١	3	17	59	110	61	3.836	0.915	23.84	٥	أتفق
	1.2	6.8	23.6	44	24.4					
٢	--	5	33	110	102	4.236	0.753	17.77	٣	أتفق بشدة
	--	2	13.2	44	40.8					
٣	--	5	29	138	78	4.156	0.697	16.77	١	أتفق
	--	2	11.6	55.2	31.2					
٤	--	6	42	117	85	4.124	0.769	18.64	٤	أتفق
	--	2.4	16.8	46.8	34					
٥	2	7	10	121	110	4.320	0.751	17.38	٢	أتفق بشدة
	0.8	2.8	4	48.4	44					
الوسط العام						4.134	0.478	11.56		أتفق

النتائج والاستنتاجات والمقترحات:

- **النتائج:**

١. أكد المشاركون على شعور عميق بالفخر، والانتماء للهوية الثقافية العراقية، ممّا يشير إلى ترسخ جذور هذا الشعور في الوعي الجماعي.
٢. تبين من الجداول ضعف التوعية المجتمعية، وتأثيرها السلبي على القيم الثقافية، ممّا يبرز فجوة في نقل التراث بين الأجيال.
٣. أظهرت البيانات تفاوتًا ملحوظًا في مستوى مشاركة الأكاديميين، والأفراد في الأنشطة الثقافية، ممّا يدل على قصور في تفعيل الحراك الثقافي.
٤. كشفت النتائج عن تأثير التغييرات في المناهج التعليمية على صون الهوية الثقافية، إذ يُعد تعديلها عاملًا مؤثرًا في نقل التراث.
٥. تتجلى التأثيرات المزدوجة لوسائل التواصل الاجتماعي، إذ يُنظر إليها كمنصّة لتعزيز القيم الثقافية، وفي نفس الوقت تُفضي إلى تراجع الاهتمام بالموروث.

- **الاستنتاجات:**

١. يُعد ترسيخ شعور الفخر، والاعتزاز بالهوية الثقافية، كأساس للوعي الوطني، والتصدي الثقافي.
٢. لا بد من تعزيز التوعية المجتمعية؛ باتخاذ استراتيجيات تعليمية، وثقافية شاملة؛ لسد الفجوة بين الأجيال، وحماية التراث.
٣. من الضروري دعم المشاركة الفعّالة للأكاديميين، والأفراد في الأنشطة الثقافية؛ لتعزيز الدور المجتمعي في صون الهوية.
٤. ينبغي مراجعة التغييرات في المناهج التعليمية؛ بما يضمن نقل التراث الثقافي، بشكل يتماشى مع متطلبات العصر، لضمان الاستجابة الفعّالة للتحديات المستقبلية، دون المساس بجوهر الهوية.
٥. يجب استغلال إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي نافع، لتكون وسيلة لنشر القيم الثقافية، وتعزيز الحوار حول الموروث الثقافي.

- **المُقترحات:**

١. دراسة برامج التوعية المجتمعية لتأثيرها على ترسيخ الهوية الثقافية العراقية، والتركيز على تصميم مناهج تعليمية متطورة تربط بين الجيل القديم، والجديد لضمان استمرارية نقل التراث الثقافي بين الجيليين.
٢. إجراء بحوث تطبيقية؛ لتحليل طرق مشاركة الأكاديميين في الفعاليات، والأنشطة الثقافية، بهدف وضع نماذج مؤسسية تعمل على تعزيز دور النخب في صون الهوية الوطنية والثقافية.
٣. تقييم التعديلات للمناهج التعليمية، وتأثيرها على نقل الموروث الثقافي، مع مقارنة بين النماذج التعليمية التقليدية، والحديثة المتطورة لمعرفة نقاط القوة والضعف.
٤. العمل على تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، من خلال دراسة نوعية المحتوى المقدم على هذه المنصات، واستطلاع آراء الجمهور؛ حول إمكانيتها في نشر القيم الثقافية.
٥. دراسة نقدية تتناول تأثير الإعلام العالمي، والدراما الأجنبية على تشكيل الهوية الثقافية، مع التركيز على مقارنتها بمحتوى الإعلام المحلي، وتأثيراته على المشهد الثقافي للبلد.

- **قائمة المراجع العربية:**

١. حميد جاعد الدليمي، أساسيات البحث العلمي، (بغداد: شركة الحضارة، ٢٠٠٤م).

٢. سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، (القاهرة: دار الكتب ، ٢٠١٧م).
٣. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية والتطبيقية، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢م).
٤. سعد المشهداني، منهجية البحث العلمي، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).
٥. أحمد أنور بدر وآخرون، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات في القرن الحادي والعشرين، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية للنشر،٢٠١٣).
٦. نبيلة عبد الكريم الشرجي، علم النفس الاجتماعي، (عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
٧. ناشيمار، ثاقا فرانكفورت، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة ليلي الطويل، (دمشق: دار بترا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ص ٤٠١.
٨. السيد محمد خيري واخرون، تغيير الرأي العام وعلاقته باتجاه نحو الجريمة، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٩٨٧.
٩. رشيد حسين أحمد برواري، الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة،(عمان: دار جرير، ٢٠١٣م).
١٠. علياء عبد الفتاح رمضان، التربية الإعلامية في بيئة الإعلام الجديد، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٩م).
١١. أمل البكري، ناديا بني مصطفى، علم النفس المدرسي، (عمان: دار المعتز للنشر، ٢٠١١م).
١٢. محمد جياد زين الدين المشهداني، اتجاهات النخبة الاكاديمية نحو الأداء الإعلامي الحكومي أثناء الأزمات السياسية، أزمة الحكومة (بغداد) وإقليم كردستان انموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد١،(جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١٧م).
١٣. عامر حسن فياض، التنوع الديني والعرقي في العراق: أثره في الهوية الثقافية، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٢٠م).
١٤. محمد عابد الجابري، الهوية الثقافية، (بيروت: دار مركز الوحدة العربية، ٢٠٠٩م).
١٥. محمد أركون، إشكالية الهوية في الفكر العربي المعاصر، (بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٨م).
١٦. عبد الإله بلقزيز، الهوية الثقافية ومقاومة التغريب، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٢م).
١٧. أحمد زايد، الهوية الثقافية والعولمة،(القاهرة: دار العين، ٢٠٢٠م).
١٨. حسين عبد الرزاق، تاريخ العراق القديم، (بغداد: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م).
٢٩. علي الوردي، المجتمع العراقي، دراسة في طبيعته، (بيروت: دار دجلة والفرات، ٢٠١٣م).
٢٠. محمد عابد الجابري، اللغة والهوية الثقافية في العالم العربي،(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٤م).

- **قائمة المراجع المترجمة:**

1. Abdel Aziz, Barakat. Media Research Methods: Theoretical and Applied Foundations. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith, 2012.

2. Abdul Razzaq, Hussein. Ancient History of Iraq. Baghdad: Dar Al-Shorouq Publishing and Distribution, 2020.

3. Ajzen, l , Attitudes, Personality, and Behavior, Maidstone: Open University Press,2005.

4. Al-Bakri, Amal, and Nadia Bani Mustafa. School Psychology. Amman: Dar Al-Moataz for Publishing, 2011.

5. Al-Dulaimi, Hamid Jaad. Fundamentals of Scientific Research. Baghdad: Al-Hadhara Company, 2004
6. Al-Jabri, Mohammed Abed. Cultural Identity. Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2009.
7. Al-Jabri, Mohammed Abed. Cultural Identity. Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2009. Duplicate entry.
8. Al-Jabri, Mohammed Abed. Language and Cultural Identity in the Arab World. Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2014.
9. Al-Kheiri, Sayyid Muhammad, et al. Changing Public Opinion and Its Relationship with Attitudes Toward Crime. Riyadh: Arab Center for Security Studies and Training, 1987
10. Al-Kheiri, Sayyid Muhammad, et al. Ibid.. (Incomplete source, please clarify.
11. Al-Mashhadani, Muhammad Jiyad Zain Al-Din. "Attitudes of the Academic Elite Towards Government Media Performance During Political Crises: The Government (Baghdad) and the Kurdistan Region as a Model." The Egyptian Journal of Public Opinion Research, no. 1, Cairo University, Faculty of Mass Communication, 2017.
12. Al-Mashhadani, Saad Salman. Media Research Methods. Cairo: Dar Al-Kutub, 2017.
13. Al-Mashhadani, Saad. Scientific Research Methodology. Amman: Osama Publishing and Distribution House, 2019
14. Al-Sharji, Nabila Abdul Karim. Social Psychology. Amman: Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution, 2015.
15. Al-Wardi, Ali. The Iraqi Society: A Study of Its Nature. Beirut: Dar Dijla and Al-Furat, 2011.
16. Anderson, B, Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism, London: Verso, 2006 .
17. Anderson, B, Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism, London: Verso, 2006 .
18. Arkoun, Mohammed. The Problem of Identity in Contemporary Arab Thought. Beirut: Dar Al-Taliaa, 1998.
19. Attitude: Definition, Nature and Characteristics [Explained], iEduNote, 2023),p.138. [Link](https://www.iedunote.com/attitude-characteristics.

20.Badr, Ahmed Anwar, et al. Research Methods in Information and Library Science in the 21st Century. Cairo: The Academic Library for Publishing, 2013.

21.Banks, J. A , An Introduction to Multicultural Education, (Boston : Pearson, 2008 .

22.Barwari, Rasheed Hussein Ahmad. Psychological Attitudes Toward Women's Work. Amman: Dar Jareer, 2013.

23.Belkeziz, Abdelilah. Cultural Identity and Resistance to Westernization. Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2012.

24. C. Wright Mills, The Power Elite New York: Oxford University Press, 2000

25.Eagly, A. H., & Chaiken, S, The Psychology of Attitudes, (Orlando: Harcourt Brace Jovanovich College Publishers, 1993.

26. Fayadh, Amer Hassan. Religious and Ethnic Diversity in Iraq: Its Impact on Cultural Identity. Baghdad: House of Public Cultural Affairs, 2020.

27.Fiske and Taylor address this in , Social Cognition, New York: McGraw-Hill, 2013.

28.Homi K. Bhabha, The Location of Culture, (London: Routledge, 2008.

29.Katz, D., The Functional Approach to the Study of Attitudes, Public Opinion Quarterly, Oxford : Oxford University Press ,1990

30. Leick, Gwendolyn. Mesopotamia: The Invention of the City, London: Penguin Books, 2019

31. McGuire, W, Attitudes and Attitude Change, In G. Lindzey & E. Aronson (Eds.), The Handbook of Social Psychology (New York: Random House, 1985.

32. mith, Robert, The Cradle of Civilization: Ancient Mesopotamia and Iraq's Legacy, New York: HarperCollins, 2020

33.Nachmias, Chava Frankfort. Research Methods in the Social Sciences. Translated by Laila Al-Taweel. Damascus: Petra Publishing and Distribution, 2004.

34.Patrick Baert , The Politics of Identity: Solidarity and Division in Post-Cold War Europe, (Cambridge: Cambridge University Press , 2021.

35.Petty, R. E., & Cacioppo, J. T. , Communication and Persuasion: Central and Peripheral Routes to Attitude Change, (New York: Springer, 1986.

36.Petty, R.E., & Cacioppo, J.T ,The Elaboration Likelihood Model of Persuasion, In L. Berkowitz (Ed.), Advances in Experimental Social Psychology, (New York: Academic Press, 1986.

37.Ramadan, Alia Abdul Fattah. Media Education in the New Media Environment. Cairo: Alam Al-Kutub, 2019.

38.Saad Salloum, Minorities in Iraq: Memory, Identity and Challenges, (London : Transnational Press , 2021.

39.Schiffman G. Leon, Leslie Lazar Kanuk , Consumer Behavior, (England : Prentice-Hall, Inc, England, 1978

40.Seel , N.M.Attitudes – Formation and Change, In: Seel, N.M. (eds) Encyclopedia of the Sciences of Learning ,(Boston: Springer 2012.

41. Tom Bottomore, Elites and Society,(London: Routledge, 1993.

42. Zayed, Ahmed. Cultural Identity and Globalization. Cairo: Al-Ain Publishing, 2020.

43. Zygmunt Bauman, Culture in a Liquid Modern World, (Cambridge: Polity Press, 2011.